قال رياض المالكي وزير الشئون الخارجية الفلسطينية, إن الرئيس محمود عباس أبو مازن سيلقي خطابا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم32 من شهر سبتمبر القادم.

وأضاف المالكي في تصريحات له أمس أنه تبقي اعتراف دولتين لتحصل فلسطين علي ثلثي أصوات الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأم المتحدة البالغ عددها391 دولة.
في هذا الصدد قال **وزير البني التحتية الإسرائيلي عوزي لنداو**, إن الاتفاقات مع الجانب الفلسطيني ستكون باطلة ولاغية إذا حصلت فلسطين علي الاعتراف الدولي في سبتمبر, ويتعين علي إسرائيل فرض سيطرتها علي غور الأردن والمستوطنات الكبيرة وحتي أكثر من ذلك.
وفي غضون ذلك قال راديو صوت اسرائيل عن مصدر سياسي إسرائيلي إن قرار السلطة الفلسطينية التوجه إلي الأمم المتحدة يعتبر خطا استراتيجيا من الدرجة الأولي وانه سيسدل الستار علي المفاوضات مع إسرائيل نهائيا لمدة سنوات طوال.
واضاف المصدر ان اسرائيل لم ولن تتخذ اي قرار حول طريقة ردها علي هذا التحرك مشيرا الي انه تمت دراسة جميع السيناريوهات بامعان وان الرد الاسرائيلي سيتخذ وفقا للتطورات علي ارض الواقع في اليوم ما بعد التحرك الفلسطيني.
وأوضح المصدر انه ليس بمقدور الجانب الفلسطيني ادارة دولة مستقلة له في المجالين الاقتصادي والامني دون الاستعانة باسرائيل والدليل علي ذلك هو ان هناك العديد من المعارضين من الجانبين الفلسطيني والعربي لهذا التحرك.
وكشف المصدر عن ان هناك تحركات سرية من وراء الكواليس مع جهات عربية لزيادة الضغوط علي الجانب الفلسطيني.
ومن ناحية أخري, **رفض وزير المالية الإسرائيلي يوفال شتاينتس** طلبا فلسطينيا لتقديم موعد تحويل ثلاثمائة وثمانين مليون شيكل إلي السلطة الفلسطينية بهدف صرف الرواتب بمناسبة حلول عيد الفطر.
ورغم توصية الجهات المعنية في وزارتي المالية والجيش ومنسق الاعمال في المناطق بتقديم موعد تحويل هذه الأموال من عائدات الضرائب كبادرة حسن نية تجاه الفلسطينيين فقد اصر شتاينتس علي التقيد بالانظمة العادية والمحددة مسبقا, وفقا لما ذكرته الإذاعة الإسرائيلية.
ورأي شتاينتس أن الفلسطينيين يحاولون شرعنة وجود دولتهم دون منح إسرائيل أي مقابل ودون الاستجابة لاستحقاقات السلام والأمن وإنهاء النزاع وطي ملف حق عودة اللاجئين الفلسطينيين.
من جهته, هدد وزير البنية التحتية الإسرائيلي عوزي لانداو السلطة الفلسطينية بإلغاء جميع الاتفاقيات الإسرائيلية معها إذا ما تم تمرير قرار بالاعتراف بإقامة دولة فلسطينية بالأمم المتحدة.
وذكرت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية في تقرير أوردته علي موقعها الالكتروني أن لانداو كرر ما قاله وزير الخارجية فيجدور ليبرمان علي مدي الأسابيع القليلة الماضية بأنه يتعين علي إسرائيل قطع جميع علاقاتها مع السلطة الفلسطينية.
وأعلن لانداو أنه في حالة تمرير هذا القرار في الأمم المتحدة في سبتمبر فإن الشيء المهم سيتمثل في تراجع فرص إجراء مفاوضات السلام وتأجيلها لسنوات.
وفي السياق ذاته, ذكرت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية أمس أن المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية فيكتوريا نولاند انتقدت اليوم مشروع قانون قدمته رئيسة لجنة الشئون الخارجية ايلينا روس لينتين ويهدف إلي خفض الأموال المخصصة لمجموعات الأمم المتحدة المؤيدة لإعطاء فلسطين وضعا مرتفعا بالأمم المتحدة.
وقالت الصحيفة ـ في سياق تقرير أوردته في موقعها الالكتروني أن نولاند حذرت من أن قطع الولايات المتحدة لتمويلها لتلك المجموعات سيقوض من الدور الأمريكي دوليا وسيؤدي إلي اضعاف الأمم المتحدة كأداة لتعزيز أهداف الأمن القومي الأمريكي.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/09/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com